

مختصر ابن كثير

100 - ذلك من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد .

- 101 - وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تنبيب .

لما ذكر تعالى خبر الأنبياء وما جرى لهم من أممهم وكيف أهلك الكافرين ونجى المؤمنين قال : { ذلك من أنباء القرى { أي أخبارهم { نقصه عليك منها قائم { أي عامر { وحصيد { أي هالك { وما ظلمناهم { أي إذ أهلكناهم { ولكن ظلموا أنفسهم { بتكذيبهم رسلنا وكفرهم بهم { فما أغنت عنهم آلهم التي يعبدونها ويدعونها { من دون الله من شيء { ما نفعوهم ولا أنقذوهم بإهلاكهم { وما زادوهم غير تنبيب { . قال مجاهد وقتادة : أي غير تخسير وذلك أن سبب هلاكهم ودمارهم إنما كان باتباعهم تلك الآلهة فلهذا خسروا في الدنيا والآخرة